لغة العرب وغاية لسان هارون فصاحته بالعبرانية
والعربية افصح منهما هو صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد
من بين اهل اللغة العربية ولان هارون كان محببا في قومه
فيوذن بحب قريش وجميع العرب له صلى الله عليه وسلم بعد
بغضهم فيه والاشارة اي حصول حالة له صلى الله عليه وسلم
شبيهة حالة حصلت لهارون عليه السلام مع بني اسرايل
مما ناله منهم من الاذا ثم الانتصار عليهم والايقاع لهم وقبل
التوبة فيهم بجعل القتل دون غيره من العقوبات المخطة
عنه وذلك ان هارون عند ما تركه موسى في بني اسرايل
وذهب لموعد المناجات تفرقوا على هارون وتحزبوا عليه
وارادوا قتله ونقضوا العهد واخلفوا الموعد واستضعفوا
جانبه كما حكي الله ذلك عنهم وكانت الخيانة العظمى التي
ظهرت منهم عبادة العجل فلم يتقبل الله منهم التوبة الا صدرت
بالقتل فقتل في ساعة واحدة سبعون الفا وكان نظير ذلك
في حقه صلى الله عليه وسلم ما لقيه في السنة الخامسة من الهجرة
من يهود قريظة والنضير وقينقاع فانهم نقضوا العهد
وحزبوا الاحزاب وجمعوها واظهروا عداوته صلى الله
عليه وسلم وارادوا قتله وذهبوا اليهم قبل الوقعة بزمن
يسير يستميلونهم في دية قتيلين فاظهروا اكرامه واجلوه
تحت جدار ثم تواعدوا ان يلقوا عليه رحى فنزل جبريل
عليه السلام فاخبره بمكرهم الذي هموا به فمن حينئذ عزم

على

علي حربهم وقتلهم وفعل الله ذلك وقتل قريظة بتحكيم
سعد ابن معاذ فقتلوا اثر قتله ولحاق المكر السيء باهله
وتظير استضعاف اليهود لهارون استضعافهم المسلمين
في غزوة الخندق وحكمة رويته ولقيه لموسى عليه السلام
في السما السادسة للايذان بحصول حالة له صلى الله عليه
وسلم تشبه حالة لموسى مما وقع له من معالجة قومه وقد
اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله لقد اوذي موسى
باكثر من ذلك فصبر والاشارة الى مناسبة اخص تتعلق
برويته له في السما السادسة وذلك ان موسى صلى الله
عليه وسلم اراد ان يقيم الشريعة في الارض المقدسة وحمل
قومه على ذلك فتقاعدوا عنه وقالوا ان فيها قوما جبارين
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها وفي الاخر تعجلوا بالقنوط
فقالوا انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فغضب عليهم
وحال بينهم وبينها واوقعهم في التيه والى امره الى قهر
الجبابرة واخراجهم من ارضهم وكذلك اراد نبينا صلى الله عليه
وسلم في هذه السنة ان يدخل بمن معه يقيم فيها شريعة الله
وسنة ابراهيم فصدوه فلم يدخلها في هذا العام ثم دخلها
في العام القابل وآل امره صلى الله عليه وسلم الى ان فتح مكة
وقهر المتجبرين والمشركين والمستهزئين من قريش فكان
لقاوه لموسى صلى الله عليه وسلم تنبيها على التاسي به
وحصول حالة له تشبه حالة موسى صلى الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)